

غريب الحديث لابن الجوزي

وَيَغْفِرُ لِلشَّهِيدِ بِأَوْسَلِ نَفْحَةٍ مِنْ دَمِهِ أَوْ سَلِ فَوْرَةٍ وَطَاعْنَةٍ تَفْجُوحٍ .
في الحديث أَيُّهَا امْرِئُ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ مَا هُوَ بَرِيءٌ مِنْهُ كَانَ حَقًّا عَلَى أَن
يُعَذِّبَهُ أَوْ يَأْتِي بِنَفَذٍ مَا قَالَ أَيُّ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ .
قوله يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ الروايةُ بفتح ياءٍ يَنْفُذُهُمْ وَضَمَّهَا ابْنُ عَوْنٍ يَقَالُ
مِنْهُ أَرْفَذَتْ الْقَوَمَ إِذَا خَرَقَتْهُمْ وَمَشِيَتْ فِي وَسْطِهِمْ فَإِنْ جُزِئَتْهُمْ حَتَّى
تُخَلَّصَ عَنْهُمْ قُلْتُ نَفَذَتْهُمْ وَأَرْفَذَتْهُمْ وَظَاهَرِ الْحَدِيثُ أَنََّّهُمْ لَكُونُهُمْ فِي صَعِيدٍ مُسْتَوٍ
يُرَى أَوْ لَهُمْ وَآخِرُهُمْ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمَعْنَى يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ الرَّحْمَنُ حَتَّى يَأْتِيَ
عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ قُلْتُ وَهَذَا لَيْسَ يُعْتَمَدُ لِأَنَّ الْحَقَّ يَرَاهُمْ سَوَاءً كَانُوا فِي صَعِيدٍ أَوْ لَمْ
يَكُونُوا .

وَقَالَ رَجُلٌ لِعَمْرِ أَلَا تَسْتَلِمُ الرَّسَّ كَنَ الْغَرَبِيِّ فَقَالَ انْفُذْ عَنْكَ أَيُّ دَعْوَةٍ
وَتَخَلَّسَ رَجُلٌ بِالْقَصَبِ فَنَفَرَ فُوهُ أَيُّ وَرَمَ وَكَذَلِكَ لَطَمَ فُلَانٌ عَيْنَ فُلَانٍ
فَنَفَرَتِ مَأْخُودٌ مِنْ نِفَارِ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ وَهُوَ تَجَافَيْهِ عَنْهُ .
فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ فَنَافَرَ أَخِي قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمَنَافَرَةُ أَنْ يَفْتَخِرَ
الرَّجُلَانِ ثُمَّ يَحْكُمَا رَجُلًا فَالْغَالِبُ وَالْمَنْفُورُ الْمَغْلُوبُ .
قوله إِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفَرُوا أَيُّ إِلَى الْغَزْوِ .